

دعاء جامع لقضاء الحوائج يسر لي ما أخاف عسره، وفرج عني ما أخاف كربه

رواية السيّد ابن طاوس قلبي

قال السيّد ابن طاوس في (مهج الدعوات): «دعاء جامع لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه فضل الدعاء قال حدثنا يعقوب بن زيد يرفعه، قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: سمعتُ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا علي، لو دعا داع بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا داع بهذا الدعاء على ماءٍ جارٍ لسكن حتى يمرّ عليه، والذي بعثني بالحق نبياً إنه من بلغ به الجوعُ والعطشُ ثم دعا بهذا الدعاء أطعمه الله وسقاه، والذي بعثني بالحق نبياً لو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبلٍ بينه وبين موضعٍ يريدُه لانشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريدُه، والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على مجنونٍ لأفاق من جنونه، والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على امرأةٍ قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة.

والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا بهذا الدعاء رجلٌ على مدينةٍ والمدينة تحترق، ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا به داعٍ أربعين ليلةً من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنبٍ بينه وبين الآدميين (...). والذي بعثني بالحق نبياً إنه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكلّ حرفٍ منه ألف ملكٍ من الروحانيين وجوهمهم أحسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفاً يستغفرون الله ويكتبون الحسنات ويرفعون له الدرجات (...). يقول:

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُقَهَّرُ، وَبَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ، وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَجَبَّارٌ لَا تُعَانُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تَضْعَفُ، وَحَلِيمٌ لَا تَعْجَلُ، وَجَلِيلٌ لَا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَعَادِلٌ لَا تُحِيْفُ، وَعَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ، وَكَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ، وَحَكِيمٌ لَا تُجُورُ، وَوَكِيلٌ لَا تُحِيْفُ، وَفَرْدٌ لَا تُسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ، وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَدِلُّ، وَسَمِيعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ، وَحَافِظٌ لَا تَغْفَلُ، وَقَائِمٌ لَا تَسْهُوُ، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ.

يا كريمُ الجوادِ المُتَكَرِّمِ، يا ظاهرٍ يا قاهرٍ، أنتَ القادرُ المُقْتَدِرُ، يا عزيزُ المُتَعَزِّزِ، يا مَنْ يُنادى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِالسِّيَةِ شَتَّى، ولُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَحَوَائِجٍ مُتَتَابِعَةٍ، لَا يَشْعَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَنْتَ الَّذِي لَا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ، وَلَا تُحِيْطُ بِكَ الْأُمُكِنَةُ، وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسَّرَ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرَّجَ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ، وَسَهَّلَ لِي مَا أَخَافُ حُزُونََتَهُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ».